الأخيرة

الضياء
بهرا
أسبوعية سياسية عامة
تصدرها الحركة الديمقراطية الآشورية

صاحب الامتياز
يونادم يوسف كنا

رئيس التحرير
جورج إسحاق كوركيس

سكرتير التحرير
نبيل ياقو خنانو

تطبع في بغداد
الإدارة والتحرير: بغداد- زيونة- تقاطع
شارع الربيعي هاتف: ٧٧٢٩٧٣٠
فرز الألوان: مركز الضياء للتحضير الطباعي

عنوان أمريكا: (A.D.M)P.OBox 656
Hazel Park MI.48030

عنوان أوروبا: ADE Bahra
Box 10069 58010
Linkoping

Bahra No. 422 Sun. 17 Feb 2008
www.zowaa.org *** E-Mail: bahra@zowaa.org
العدد٤٢٢ – الأحد١٧ شباط ٢٠٠٨م – ٦٧٥٧ آ

منح جائزة "نهرويو" هذا العام في مهرجان كبير

عضو اللجنة الشاعر عيسى رشيد يشخص الواقع القومي الكلدوآشوري السرياني

كميل شمعون/ المالكية

من على ضفاف دجلة.. "دقلات" التي طالما وردت في أشعار "نهرويو" وفاضت على إيقاع أغانيه، أطل الملفونو يعقوب حنا وحل ضيفا على مداولات لجنة أصدقاء الشاعر توما نهرويو، مع كتاب وشعراء كلدوآشوريين سريان آخرين، ليتم اختيار واحد منهم لمنحه جائزة نهرويو لهذا العام.

وكانت نتيجتها اختيار الأديب الملفونو يعقوب حنا من المالكية.

واحتفاءً بهذه المناسبة في الذكرى الخامسة لرحيل نهرويو، وبالتزامن مع ذكرى الملفان الكبير نعوم فائق، أقيم مهرجان كبير في المالكية مساء الأحد ٣/ ٢/ ٢٠٠٨ في صالة أخوية الأرمن، أقامته لجنة أصدقاء نهرويو بالتعاون مع مركز التربية الدينية بالمالكية. وهو التكريم الخامس في مسيرة هذه اللجنة والذي يقام بالتزامن مع ذكرى نعوم فائق وغيره من الكتاب ورجالات هذه الأمة، للدلالة على أن عمل هذه اللجنة لا ينفصل عن الشأن القومي العام بل هو من ضمنه.

هذا وقد شهد هذا المهرجان حضوراً جماهيرياً كبيراً من كافة ألوان الطيف السوري ومن كافة مناطق تواجد أبناء شعبنا، ووفود رسمية تمثل الأحزاب السياسية والمؤسسات الإجتماعية والجمعيات الثقافية، إضافة إلى راعي الإحتفال "المجلس الملي للسريان في المالكية".

وقد استهلت فعاليات المهرجان بالترحيب بالحضور من قبل مقدمي البرنامج "غسان جرجس وناتسي غرو"، وبنبذة عن حياة الشاعر توما نهرويو، تناولت محطات اجتماعية وأدبية وثقافية مهمة في حياته، ألقاها عضو اللجنة غسان حنو.

تلتها كلمة لجنة نهرويو ألقاها رئيس اللجنة عزيز توما، الذي أكد فيها على استمرار اللجنة في مسيرتها الثقافية منوهاً إلى إن اللجنة قامت وستقوم بتكريم أشخاص لهم باع كبير في حقلي اللغة والثقافة السريانية مراعية التوزع الطائفي والجغرافي، مشيرا إلى إن ذلك ينبع من إيمان هذه اللجنة بأن الهوية أو ما وصفها "بالخصوصية اللغوية والثقافية" هي واحدة، وهي مشترك تأريخي بني على الأكادية ومازال مستمراً.

وفي أجواء ومشاهد كهذه لابد أن يكون للشعر السرياني مكان يجول فيه، وللشعراء منصة يعتلونها، فألقى عضو اللجنة الشاعر عيسى رشيد قصيدة معبرة بعنوان "بحمرو دسبوثيخ تشعيثي كثولي" بخمر شفتيك كتبت قصتي، والتي حملت معاني كثيرة تمكن فيها رشيد من تشخيص الواقع القومي ومعاناة الإنسان الآشوري في خضم تناقضاته، محملا الطبقة السياسية الآشورية مسؤولية كل الإحباطات والإنكسارات التي يعانيها على الصعيدين العام والخاص. وإن هذه الطبقة حسب رشيد (بحاجة إلى تفكيك ليتم تركيبها لاحقا بعد أن تقوّم نفسها من جديد، لأنها تقدم نفسها "رسميا" على عكس ما هي عليه في الواقع، وبصورة لا تنسجم مع الواقع القومي الآشوري ومتطلباته راهنا).

ثم ألقى الشاعر عيسى ماروكي عضو اللجنة قصيدة بعنوان "قيثورو" القيثارة، أما الشاعر ميشيل فيلو الذي يردد في أحيان كثيرة "إن عواصف تهب على وقع إلقاء قصائده"، فقد ألقى قصيدة أهداها لصاحب التكريم الملفونو يعقوب حنا وعدد فيها مناقبه وهنأه على حصوله على الجائزة، أما القصيدة الثانية فكانت حوارية تدور "بينه وبين زوجته"، يصف فيها فيلو حبا كبيراً بينهما إلى درجة أنها لم يكن بمقدورها تحمل بعده عنها لإلقاء هذه القصيدة في المالكية. وعرج فيها أيضا على مناقب الملفونو يعقوب حنا واصفا إياه بـ "سليل اليعاقبة"، وبمقتفي آثار الرهاوي والسروجي والبرادعي. ومن المالكية ألقى الشاعر كريم دنحو رئيس مركز التربية الدينية بالمالكية قصيدة حيا فيها لجنة نهرويو وعملها الكبير، وهنأ فيها الكاتب يعقوب حنا لحصوله على الجائزة، ولجنة نهرويو لتخليدها ذكرى شاعر كبير كـ نهرويو.

وشارك كورال ما ر أفرام بالمالكية بأنشودة سريانية من تأليف الملفونو كريم دنحو.

بعد ذلك كانت لحظات التكريم للكاتب يعقوب حنا حيث سلمه الملفونو عزيز توما رئيس لجنة أصدقاء نهرويو الجائزة مع شهادة تقدير وذلك لخدماته الجليلة في مضمار اللغة والثقافة السريانية.

والكاتب يعقوب حنا هو من مواليد عام ١٩٤٨ في قرية الجسر التابعة لمنطقة المالكية، تعلم اللغة السريانية والطقوس الكنسية ورسم شماسا عام ١٩٥٨، بدأ بإلقاء المحاضرات الثقافية والدينية منذ عام ١٩٦٣، يدرس السريانية منذ عام ١٩٦٦، حصل على الإجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق عام ١٩٧٢، يعمل كرئيس للمركز الثقافي العربي في المالكية منذ عام ١٩٧٩، واهم مؤلفاته: "قراءة في لغة الكتابات التدمرية القديمة، أسماء الأعلام عند قدماء التدمريين، نظرات لغوية في ألفاظ آرامية تدمر، مذكرات في قواعد الآرامية التدمرية، قطوف من آرامية معلولا، آرامية الحضر، الألفاظ اليونانية في اللغة العربية والألفاظ المعربة في العصر الجاهلي".

وعبر السيد يعقوب حنا في كلمة مقتضبة عن بالغ تقديره للجهود الجبارة التي تبذلها هذه اللجنة من أجل إحياء الأدب والثقافة السريانية من خلال تكريم الأدباء والكتاب.

وبعد منح الجائزة، عبر أبناء المالكية عن فرحهم بهذا التكريم بأغان من التراث السرياني لكورال مار أفرام، وغناء منفرد لليال كوركيس وموسيقى بهيج استيفو، وبدبكات ولوحات فلكلورية قدمتها فرقة أورشينا.

وقدم الملفونو أفريم نرمو كلمة المجلس الملي السرياني بالمالكية، استهلها بتوجيه التحية لأصدقاء نهرويو ومركز التربية الدينية بالمالكية لقيامهما بهذا النشاط الثقافي، وأشار فيها إلى إن الملفونو يعقوب حنا يستحق هذه الجائزة وهذا التكريم الذي تقيمه اللجنة كل عام وذلك لجهوده في مجال اللغة والثقافة السريانية، وقدم الشكر للجنة على مبادرتها هذه.

هذا وقد وردت للمهرجان برقيات تهنئة من آل نهرويو التي جاء فيها، (إن ما تقوم به لجنة أصدقاء الملفونو توما نهرويو لهو عمل جميل يستحق الثناء والتقدير، آل الملفونو توما نهرويو يقدمون كل الشكر لهذه الكوكبة من الشباب الذين يكرسون الوقت والجهد لتذكير شعبنا بأن ما تركه الملفونو "الشاعر نهرويو" هو إرث أدبي يضيف رونقا للغتنا السريانية الحبيبة. أجمل التهاني نقدمها للسيد يعقوب حنا لنيله جائزة نهرويو لهذا العام متمنين أن يكون ذلك حافزا له ليعطي المزيد.. وفقه الله لخير هذا الشعب).

ومن الحركة الديمقراطية الآشورية/ مكتب العلاقات في سوريا، هنأت فيها "زوعا" الملفونو يعقوب حنا بهذه المناسبة، وعبرت عن تقديرها لجهود أعضاء لجنة أصدقاء نهرويو، وتمنت لهم المزيد من النجاح في ما يقومون به.

مرايا ليلية

السفر بصحبة الشعراء

حميد الموسوي

h_ Mossawy@yahoo.com

قبل ايام قرأت لاحد كتاب العمود في صحفنا اليومية عمودا صحفيا بعنوان "السفر بصحبة عراقيين" نقل فيه بصراحة وصدق سلوكيات مستهجنة وتصرفات مرفوضة درج البعض على ممارستها خلال السفر مدفوعين بتحرر موهوم من قيود تفرضها عليهم بيئتهم الاصلية وتكبلهم بها التزاماتهم المهنية والوظيفية، وتحرمهم من ذلك الفلتان -الذي وشجت عليه طباعهم- نظرات الشزر وعبارات النقد اللاذع التي تصوب باتجاههم من النفوس المترفعة والتي ترى في الكائنات البشرية هالة خلق ان خبت صاروا كومة رماد.

وفاتهم ان الانسان هو ذاته وان تغيرت الاماكن وتباعدت الازمان.. وان السفر ميزان الاخلاق.

الزميل الرائع كان بصحبة صحافيين ربما كانوا نزقين لكنه حذفهم من العنوان وخصهم في المتن مستاءا من سلوكهم الذي افسد عليه متعة تلك السفرة وفي هذه الاستعاضة معان في قلب الكاتب وتفاسير عدة في ذهن القارىء. على اية حال -هذا العمود شجعني- على بث احزاني واسفي من سلوكيات شعراء جمعتني بهم سفرة قريبة ومشاركة مفروضة تألمت فيها اضعاف الم زميلي الحساس وزادني أسى أدعاء "جماعتي" الالتزام وربما الورع والعفة!. قد تكون هذه الالتزامات مصطنعة يمارسونها في محيطهم فلو كانت اصلية متجذرة لما انفلتوا بمجرد تحرك السيارات من مناطقهم وراحوا يطلقون "النكات العارية" ويمارسون المزاح المتدني على موائد مطعم الفندق الذي ضجر من زعيقهم ونهيقهم وراحوا يرمون بعضهم بعلب العصير الفارغة ويدلقون بقاياها على رؤوس بعضهم خلال وجبة العشاء ليعاودوا الكرة في وجبة الفطور فيكسر بعضهم البيض المسلوق في جبهة البعض الاخر!. ولا ينقطع مزاحهم وضجيجهم الممجوج حتى في قاعة الاحتفال وخلال القاء الكلمات.

المصيبة انهم يحفظون المئات من قصائد:

هي الاخلاق تنبت كالنبات...

وانما الامم الاخلاق ما بقيت...

واحاديث: اثقل الاعمال في الميزان حسن الخلق

وآية: وان انكر الاصوات لصوت الحمير

ويستشهدون بها في مجالسهم وعلى منصاتهم.

طفلة بريطانية تتبرع بشعرها لمنظمة خيرية

كانت الطفلة البريطانية راشيل روكي تربي شعرها لمدة ثماني سنوات ونما شعرها الجميل حتى وازى ركبتيها، ولكنها تنازلت عنه بكل سهولة كي يتحول الي باروكة تزين رأس طفلة مريضة فقد تبرعت راشيل، ١٤ عاما، بذيل حصانها لمنظمة خيرية متخصصة في صنع باروكات لأطفال فقدوا شعرهم بسبب المرض. وستقوم منظمة "ليتل برنسيس ترست"، "الأميرة الصغيرة" بتحويل شعر راشيل لباروكة تتوج رأس طفل فقد شعره نتيجة إصابته بالسرطان أو الصلع.

ومن ناحية اخرى جمعت هذه الطفلة الخيرة مبلغ ٢٠٠ جنيه استرليني، لجمعية خيرية ترعى الحيوانات المريضة.. وقالت: "كنت مستعدة لقص شعري، ففكرت لماذا لا أجعل من ذلك مناسبة لزيادة الوعي بالأعمال الخيرية.. كانت صدمة حقيقية لي ان أفارق ذلك الشعر الذي ربيته سنينا طويلة، ولكنني مرتاحة لمظهري الجديد واعتقد اني سأستمر عليه". . الى ذلك تضامنت والدة راشيل معها بقص ١٢ بوصة من شعرها والتبرع بذلك لجمعية "ليتل برنسيس" وقالت: "انا فخورة جدا بأن تفكر راشيل في هذا العمل الرائع، وتوجه دعمها لجمعيتين خيريتين.. كان شعرها رائعا، وكانت تحبه بحق، والعزاء ان أطفالا آخرين سيستفيدون منه".

وتأسست جمعية "ليتل برنسيس" في مدينة هيرفورد إحياءا لذكرى هانا تاربلي، التي توفيت بالسرطان في عام ٢٠٠٥.. وتجمع هذه الجمعية الأموال لصنع باروكات للأطفال على ان تكون شبيهة بقدر الامكان بالشعر الحقيقي.

سرّ جديد حول مقتل نابليون بونابارت

قال علماء ايطاليون إنهم أثبتوا ان نابليون بونابرت لم يمت مسموما واضعين بذلك حدا للأسطورة القائلة بان السجانين البريطانيين دسوا السم القاتل للامبراطور الفرنسى فى منفاه.

وكان تشريح جثة نابليون قد أثبت أنه توفى جراء اصابته بسرطان المعدة عن ٥١ عاما ولكن النظرية القائلة بأنه اغتيل لمنعه من العودة للسلطة اكتسبت مصداقية على مدى العقود الأخيرة حيث اشارت بعض الدراسات إلى ان جثته كانت تحتوى على نسبة عالية من سم الزرنيخ. وقال باحثون فى جامعة بافيا بعد أن أخضعوا للتدقيق نظرية قتل البريطانيين لنابليون عندما كان منفيا فى جزيرة سانت هيلانة جنوب المحيط الاطلسى فى عام ١٨٢١ "لم يكن سم الزرنيخ هو الذى قتل نابليون فى سانت هيلانة". وأظهر البحث الايطالى الذى شمل فحص عينات من شعر نابليون فى فترات مختلفة من حياته كانت محفوظة فى متاحف بإيطاليا وفرنسا أن جثة الامبراطور الفرنسى كانت بها نسبة عالية من الزرنيخ بالفعل ولكن جسمه تسمم بالزرنيخ بمعدل خطير منذ كان صبيا. واستخدم العلماء مفاعلا نوويا لتعريض عينات الشعر للإشعاع بهدف الحصول على قياس دقيق لمستويات الزرنيخ. وبفحص عينات الشعر التى اخذت من العديد من معاصرى نابليون بمن فيهم زوجته وابنه إكتشف الباحثون أن مستويات الزرنيخ كانت اعلى بشكل عام مما هى عليه اليوم.

وكشفت الدراسة أن عينات الشعر التى أخذت من أشخاص عاشوا فى أوائل القرن التاسع عشر احتوت على زرنيخ اكثر ١٠٠ مرة من متوسط المعدلات الحالية.

ويلقى باللائمة فى ارتفاع معدلات العنصر السام فى البيئة على الغراء والأصباغ التى كانت شائعة الاستخدام فى ذلك الحين. وكانت احدى النظريات تقول ان نابليون مات مسموما بسبب استنشاقه عرضا بخار الزرنيخ الناجم عن أصباغ ورق الحائط فى غرفته فى سانت هيلانة ولكن الدراسة اظهرت انه لم تكن هناك زيادة كبيرة فى مستويات الزرنيخ لدى نابليون فى ايامه الأخيرة. وكان نابليون قد نفى قبل ذلك إلى جزيرة البا الايطالية بعد فشله فى غزو روسيا.

غير انه عاد إلي فرنسا وهزم فى نهاية الامر فى معركة ووترلو عام ١٨١٥ ليتم نفيه بعدها الى جزيرة أبعد كثيرا هى سانت هيلانة.

لص نعسان يغط في النوم في البيت الذي يسرقه!

أعاد لص "نعسان" إلى الأذهان مشاهد قصة "غولديوكس والدببة الثلاثة" الخيالية، بعدما "اتخم" معدته بطعام العائلة التي سرقها، ليغط في نوم عميق وحتى اكتشافه.

وحسبما روت صحيفة ماليزية فأن أفراد العائلة- زوجان وطفليهما- عادوا إلى شقتهم من جولة تسوقية السبت، ليكتشف الابن البالغ من العمر تسع سنوات، اللص وهو مستلق بارتياح في سريره ويتدثر بغطائه.

وقال الوالد- في. ساثيا- إن السارق لم يستيقظ حتى على صرخات أبنه، الذي فر هاربا وهو يصيح مرتعبا فور اكتشاف الدخيل في غرفته. وأضاف قائلا: "إن الضجة لم توقظ اللص من سباته العميق مواصلا نومه وهو يتشبث بحقيبة زوجتي".

وقال الوالد الممتعض إن زوجته أعدت، في الأيام القليلة الماضية، ما لذ وطاب من الأطعمة، إلا أن اللص "النعسان.. أتي على كل شيء".

ونقلت صحيفة أخرى- "ذا نيو ستريتس تايمز"- أن اللص "الهانئ"، ٢٩ عاما، لم يستيقظ إلا على أيدي رجال الشرطة الذين اقتادوه للحجز.

وأنتهز الزوج الفرصة السانحة ليشيد بمهارات زوجته قائلا: (أعتقد أنه "اللص" لم يستطع مقاومة كعكات زوجتي).

حَكم تايلاندي يتعرض للضرب من فريق كرة بأكمله

ذكرت تقارير اعلامية محلية ان حكما تايلانديا تعرض للضرب من فريق بأكمله بعد ان طرد ثلاثة من لاعبيه خلال مباراة لتحديد الفريق الصاعد لدوري الدرجة الثانية لكرة القدم في البلاد.

واصيب الحكم براكونج سوكجومالا بكسر في احد اصابع يده واحتاج ايضا الى ٥٠ غرزة بعد ان هاجمه جميع لاعبي فريق كويبوري الذين شعروا بالغضب لطرد ثلاثة منهم خلال المباراة التي انتهت بخسارتهم ٤ ١امام كاسيم بونديت. واقتحم اللاعبون الغاضبون غرفة تبديل الملابس باستاد ايوتايا في شمال بانكوك وبدؤوا في توجيه الركلات واللكمات للحكم. وانصرف اللاعبون بعد ان اطلق رجال الشرطة أعيرة في الهواء.

وطارد اللاعبون بعد ذلك براكونج حتى احد المكاتب بالاستاد حيث اصطدم الحكم المسكين بمرآة ليصاب بجروح في جميع مناطق جسمه. وقال براكونج للقناة التلفزيونية الثالثة في تايلاند انه اضطر لاغلاق الغرفة على نفسه للهرب من اللاعبين.

التدخين قد يقضي على مليار شخص خلال القرن الحالي!

أظهر تقرير لمنظمة الصحة العالمية نشر في نيويورك ان التدخين قد يتسبب في وفاة مليار شخص خلال القرن الحالي في العالم في حال لم تتحرك الحكومات والمجتمع المدني سريعا لخفض استهلاك التبغ. وجاء في التقرير وهو بعنوان "تقرير حول آفة التدخين العالمية" ان "التدخين تسبب في وفاة مئة مليون شخص في العالم فى القرن العشرين ويتوقع أن يتسبب في وفاة مليار شخص في القرن الحادى والعشرين في حال تواصلت الميول الحالية".

والدراسة التى تورد احصاءات حول التدخين وحول الاجراءات المتخذة لخفضه في دول تمثل معا ٩٩% من عدد سكان العالم، توصى باعتماد ستراتيجية من ست نقاط سميت "ام باور" لمكافحة هذه الافة. وتتضمن الستراتيجية متابعة الاستهلاك فى كل دولة واعتماد سياسات الوقاية وحماية السكان من دخان السجائر وبرامج مساعدة للذين يريدون الاقلاع عن التدخين وتوعية أفضل على مخاطر التدخين وتطبيق فاعل لحظر الترويج والدعاية على السجائر ورفع الرسوم المفروضة على التبغ.

ويقول التقرير ان الدول ذات العائدات المتدنية هي التي تشهد اكبر ارتفاع في التدخين. فان ارتفاع عدد السكان باستمرار واستهدافهم من قبل شركات صناعة السجائر يؤدي الى ملايين من المستهلكين الجدد سنويا. ويقيم نحو ثلثي المدخنين في عشر دول فقط هي الصين "نحو ٣٠% من المجموع" والهند "١٠%" واندونيسيا وروسيا والولايات المتحدة واليابان والبرازيل وبنغلادش والمانيا وتركيا. ويشير التقرير كذلك الي ان ٥% فقط من سكان العالم ينعمون بحماية قوانين وطنية فعالة لمكافحة التدخين. ويؤكد التقرير "في غالبية الدول ينتشر التدخين اكثر في صفوف الفقراء منه بين الاغنياء. والفقراء يعانون اكثر من عواقب الامراض المرتبطة بالتدخين ما يؤدي الى مواجهتهم صعوبات اقتصادية والى استمرار دوامة الفقر والمرض". ويكلف التدخين العالم حاليا مئات مليارات الدولارات سنويا. وتقدر الخسائر الاقتصادية فى الولايات المتحدة وحدها ب ٩٢ مليار دولار سنويا.

التهاني و الأماني

* وسط مشاعر الفرح والبهجة تم في عمان العاصمة الأردنية زفاف الفنان الشاب "قيصر عبد الجبار" والشابة "صابرين الشويكي" في أجواء من الموسيقى والغناء العراقي الأصيل حضره مجموعة كبيرة من المطربين منهم الفنان قاسم السلطان وأكرم الرحال وعلي البغدادي. وقيصر هو النجل الأوسط للفنانين عبد الجبار حسن وانعام الربيعي.. ألف مبروك وبالرفاه والبنين.

* نالت المهندسة "براء عصام يوسف مسكوني" شهادة الماجستير بتقدير جيد جدا في هندسة الحاسبات عن رسالتها الموسومة "دراسة بروتوكولات نقل الصوت عبر شبكة الانترنيت ولتحسين بروتوكول h.323 ، وعنوانها بالانكليزية "To study volp protocols and to suggest improvement to H.323 protocol"

الف مبروك هذا النجاح وتهاني من الاهل والاقارب والاصدقاء مع التمنيات بالنجاح الدائم.

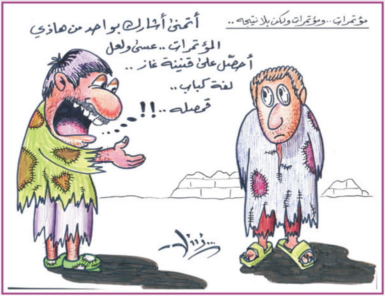
مؤتمرات.. ومؤتمرات ولكن بلا نتيجه..
أتمنى أشارك بواحد من هاذي المؤتمرات.. عسى ولعل أحصّل على قنينة غاز.. لفة كباب.. قمصله..!!